تفسير إبن كثير

وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ

(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) قال مقاتل : قوله تعالى لأهل الكتاب : (وأقيموا الصلاة) أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم (وآتوا الزكاة) أمرهم أن يؤتوا الزكاة ، أي : يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم (واركعوا مع الراكعين) أمرهم أن يركعوا مع الراكعين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم .يقول : كونوا منهم ومعهم .وقال علي بن طلحة ، عن ابن عباس : [(وآتوا الزكاة)] يعني بالزكاة : طاعة الله والإخلاص .وقال وكيع ، عن أبي جناب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، في قوله : (وآتوا الزكاة) قال : ما يوجب الزكاة ؟ قال : مائتان فصاعدا .وقال مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، في قوله تعالى : (وآتوا الزكاة) قال : فريضة واجبة ، لا تنفع الأعمال إلا بها وبالصلاة .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن أبي حيان [العجمي] التيمي ، عن الحارث العكلي في قوله : (وآتوا الزكاة) قال : صدقة الفطر .وقوله تعالى : (واركعوا مع الراكعين) أي : وكونوا مع المؤمنين في أحسن

أعمالهم ، ومن أخص ذلك وأكمله الصلاة .[وقد استدل كثير من العلماء بهذه الآية على وجوب الجماعة ، وبسط ذلك في كتاب الأحكام الكبير إن شاء االله ، وقد تكلم القرطبي على مسائل الجماعة والإمامة فأجاد] .